الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

خطبة جمعة

إصلاح ذات البين

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصفيه وخليله، وخيرته من خلقه وخير ما في ملكه، صلى الله وسلم وبارك وأنعم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. اعلموا رحمكم الله أن خير الكلام كلام الله تعالى، وأن خير الهدي هدي نبيه صلى الله عليه وسلم، وأن شر الأمور محدثاتها، وأن كل بدعة ضلالة، وأن كل ضلالة في النار.

عباد الله، نعيش في عالم متقلب، في حياة شائكة، وفي عصر معقد، في نظمه وتقنياته ومشكلاته، بل هو معقد وشائك حتى في إنسانه، الذي تجده في هذا العصر معقد متقلب المزاج، لا يحسن أحد التعامل مع هذا الإنسان. ولكن شريعة الله ووحيه المحكم ودينه المنزل يعرف خفايا النفس البشرية، ويعرف آفاتها ويعرف عللها، ولذلك كان صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة في مقدمته يقول: ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، لأنها نفس متقلبة. ولكن في هذا العصر بالذات صارت النفس شائكة أكثر وصار الإنسان متقلبًا أكثر، إنه عصر

المصالح المادية والفوضى الأخلاقية العارمة في العالم كله، أفرزت إنسانًا للأسف الشديد بعيدًا عن المثل، بعيدًا عن القيم، بعيدًا عن المواقف الشريفة. أفرزت الحضارة المعاصرة مجتمعات تعج بألوان من الفساد وبأنواع من المشكلات، مثقلة بالأزمات التي تفوق أحيانًا حتى التصورات، وما أضابير القضاء وسجلات وساحات السجون ومضابط الشرطة وصحف الإثارة والحوادث منا ببعيد.

في هذا الخضم المتلاطم يحسن بنا ويجمل أن نتحدث عن بعض مزايا وخصائص الإسلام، وقد اخترت خطبة توافق هذا المعنى، سوف أتحدث عن اهتمام الإسلام بالسلامة المجتمعية. وأقصد بالسلامة المجتمعية أن يعيش الناس في وئام، وأن يكون الناس في تراحم، أن يتعايش الناس بسلام، أقصد بالسلامة المجتمعية منهج الإسلام في إزالة الأحقاد وفي إطفاء الحسد وفي لم الشمل وفي جمع الكلمة وفي وحدة الصف. وما أحوجنا في هذه الأيام وغيرها، في عالم يموج بالصراعات، في عالم تسيل فيه الدماء وتراق فيه هذه الدماء وتزهق فيه الأنفس والأرواح كأن شيئًا لم يكن. عنوان الخطبة: إصلاح ذات البين وحقن الدماء. إصلاح ذات البين، نعم إن هذا من شريعة الإسلام.

الخلاف يقع في المجتمعات، والخصومة تدب بين الناس، المتخاصمون إلى من يقرب الشقة وإلى من يجمع الصف ويوحد الكلمة، إلى من يزيل الأحقاد والأحن، إلى من يصلح بين الناس، وقد جعل الله هذا دينًا. تدور في مجالس الناس الكثير من الموضوعات: غيبة أحيانًا، سياسة، رياضة، غناء، فن، طرب، الدنيا كاملة يتحدث الناس فيها. ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾، ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾، ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا...﴾، ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾. الصلح دين. إن مجالس الجودية والقيام والنهوض لأعباء جمع الصف ولإزالة الأحقاد بين الناس، بعيدًا عن القضاء والأحكام القطعية، إنه من الدين، فلماذا غاب عن مجتمعاتنا؟

سأتحدث عن السودان وأنتقل بعد ذلك إلى بعض الدول. ما يدور الآن بين السودان وبين تشاد من حرب طاحنة، ولا شك أن الحرب شر، خاصة إذا كانت بين مسلمين. ما يدور الآن بين السودان وبين تشاد، تشاد المدفوعة من فرنسا التي تدخلت في الشأن السوداني إلى حد بعيد، سلحت الحركات المسلحة، وقد تكون الحكومة السودانية فعلت ذلك أيضًا مع المعارضة التشادية. نحن لا نعرف خبايا السياسة ولكننا نسمع تصريحات عالية، كل دولة ترفض وتنكر وتستنكر وتشجب وتدين أنها تدعم المعارضة، ولكن الذي لا غبار فيه أن تشاد دعمت المعارضة السودانية في دارفور، ربما لأسباب قبلية، وهذا قد يكون واضحًا للعيان. أقوله وأنا

من أكثر الناس انحيازًا لأهل دارفور، ومن أكثر الناس محاربة للعنصرية والجهوية والقبلية، إن النظام التشادي ومن ورائه فرنسا الكافرة المجرمة التي تريد أن تجعل لنفسها موطئ قدم في تلك البقعة من غرب أفريقيا، فإنها تدعم الحكومة التشادية التي بدورها تدعم حركات وصلت حتى على مشارف أم درمان، وحصل ما حصل ووقع ما وقع من الأحداث الدامية المحزنة المؤسفة.

ألا يحتاج هذا إلى رجال ينهضون للصلح بين السودان وبين تشاد؟ ومن يصلح بينهم؟ إذا كانت النوايا سيئة والنفوس والضمائر رديئة، من الذي يصلح؟ لكن والصلح خير، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾، ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾. نعم، الصلح خير. ما يحصل في دارفور بين الحكومة السودانية وبين المعارضين لها، ألا يحتاج إلى صلح؟ يجمع الكلمة ويوحد الصف، نحن أمة نؤمن بهذا الكتاب. إن الصلح يستل سخائم النفوس ويطفئ الأحقاد في القلوب ويصل بالناس إلى تسوية، ولا سيما مع إخواننا في دارفور. ولقد قلت من هذا المنبر الكلام بأننا أعطينا من لا صلة لنا بهم في الدين والعقيدة في نيفاشا أعطيناهم أكثر مما يستحقون، وأهل دارفور أولى بهذا الفضل من غيرهم، فلماذا لم يصل الناس إلى الصلح؟

أين ذهبت الدوحة؟ جلس الناس يجلسون ويبتسمون ابتسامات صفراء، وينقل الإعلام أن هنالك حسن نوايا أو إلى غير ذلك، ويتبادل كل مفاوض أوراقًا مع الذي بالقرب منه ونحن لا نعرف ما الذي مكتوب في هذه الأوراق، إنما نرى أوراقًا فقط مطبقة، هذا يسلمها لهذا وهذا يسلمها لهذا، ويتصافح الناس وهم يبتسمون والحرب دائرة، والدماء مراقة، والفتن مؤججة، وكل ذلك لا يفيد الإنسان البسيط الذي يجلس تحت الشوالات والكراتين، لا يفيدهم شيئًا ولا يعرفون ما الذي يدور. خبر جاء في الصحف مرور الكرام، وأنا أدعو الله أن يكون هذا من تهويل الإعلام وأن لا يكون هذا حقيقة: بالخط العريض، ميتين سوداني ينضمون للجيش الإسرائيلي في إسرائيل. هذا شيء غريب، يدافعون عن من؟ ويقتلون من؟ ومن هم هؤلاء؟ وما دينهم؟ هل هم من النصارى؟ إذا كانوا من النصارى فإن الكفر ملة واحدة، أمريكا النصرانية تعاون إسرائيل اليهودية وما في ذلك حرج، إن هذا دين وملة واحدة، ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾، ملتهم واحدة، الكفر ملة واحدة والقرآن صريح في ذلك.

هل هم من أبناء دارفور؟ هل هم من أبناء دارفور من المسلمين؟ من حملة القرآن، من حفظة الكتاب، من الذين ينتمون إلى الإسلام؟ هل هم منهم؟ أرجو وأتمنى وأسأل الله أن لا يكونوا منهم، لأن الله يقول: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾. لماذا نجد أن فواصل العقيدة والولاء والبراء ليست واضحة عند كثير من أبناء

المسلمين؟ ما الذي أصابنا؟ وما الذي دهانا؟ ألا يحتاج هؤلاء إلى صلح؟ أين الحكماء في بلادنا؟ أين النبلاء في وطننا؟ أين الشرفاء في سودانا الذين عليهم أن يجمعوا بين المتخاصمين، وأن يقربوا بين المتنازعين؟ لقد سئمنا الحرب. نحن في مأمن، نعيش في الخرطوم في وسط أهلينا وفي وسط أحبابنا وإخواننا، كلكم كذلك، ولكن الإنسان المعاني المسكين البسيط هذا الذي أتألم له، لأني أعلم أن الله سيسألني عنه يوم القيامة.

كلمة يفرح لها الناس، يقول لك: مسؤول كبير. كده نحلل كلمة مسؤول، مسؤول يعني حيسألوه؟ ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ۝ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ ۖ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾، ﴿وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾. مسؤول كبير يعني أنت حيسألوك سؤال كبير، يسألوك عن ماذا؟ عمر بن عبد العزيز رحمه الله في ليلة جلس يبكي بكاءً وينتحب حتى ينتفض، فجاءت فاطمة بنت عبد الملك زوجه تقف بجانبه تقول: ماذا يا أمير المؤمنين؟ ما الذي يبكيك يا عمر؟ قال: تذكرت الشيخ الفاني والعجوز الكبير والأرملة الوحيدة واليتيمة المضيعة والمسكين وابن السبيل، وأضرابهم وأمثالهم وأشكالهم في طول البلاد وأرضها، وإن الله سائلني عنهم، وإن خصيمي يوم القيامة دونهم محمد، فخشيت ألا تثبت لي عند الله حجة فبكيت. مسؤول كبير، الزول لما يقول له مسؤول كبير بيفرح، فرحان لها شنو؟ قال له: يا أبا ذر إنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة... بتفرح لها شنو أنت؟ يقول لك: مسؤول كبير.

البلاد بطولها وعرضها تحتاج إلى حكماء وإلى نبلاء وشرفاء وصلحاء، يصلحوا هذه القضية، يا أهل دارفور بطولها وعرضها، أين رجالات الإدارة الأهلية؟ أين الحفظة؟ أين الشيوخ؟ أين العلماء؟ أين أئمة المساجد؟ ماذا تنتظرون؟ لماذا؟ لماذا لا توقفوا هذا الحريق في دارفور؟ ناس الخرطوم ما بينجدوكم، لأنه راكبين أحسن عربات وقاعدين في المكيفات، وبيضربوا في الدجاج، وبياكلوا في السمك، ما في زول بيجيب خبركم، وساكنين في عمارات ونازلين في شقق، والكهربا كان قطعت بيتضايقوا، ما في زول بيجيب خبركم يا ناس دارفور. أين عقلاؤكم؟ لماذا تعثرت مفاوضات الدوحة التي فرحنا بها؟ وكنت أول ما بدأت المفاوضات أريد أن أعمل خطبة كاملة عنها، ولكن كانت نفسي تحدثني بألا أستعجل، وبأن أمرًا ما غير طبيعي، النفوس غير طبيعية، فكنت أحس بأني لو استعجلت وتحدثت عنها ربما تتعثر. وإلى هذه اللحظة أتمنى أن تستمر مفاوضات الدوحة، وأن تقطع طريقها في لم الشمل، ليس بين العدل والمساواة والحكومة، إنما بين كافة الفصائل.

ما يحصل في الصومال، نمرة تلاتة، ألا يدل على غياب الصلح ومنهجه؟ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾، ألا يدل هذا على هذه المسألة؟ الآن في هذه اللحظة شعب الصومال في بعض المناطق حروب طاحنة، بين من؟ بين الحزب الإسلامي وحركة الشباب المجاهد وحكومة شيخ شريف الإسلامية، الذين كانوا في يوم من

الأيام جماعة واحدة. لماذا يسقط الإسلاميون هذا السقوط الشنيع؟ أهو مرض الثروة والسلطة؟ أهو الهوى؟ أهو حب المناصب؟ أهو حب القيادة؟ شيء غريب. لقد يسر الله لي أن أجلس مع جميع الأطراف، مع الأطراف المقاتلة من الشباب ومع طرف شيخ شريف للتوصل إلى صلح. وأقولها من هذا المنبر: ما وجدت قضية جوهرية يمكن أن تصل بالناس إلى ما وصل الناس إليه حتى الآن. أين عقلاء العالم الإسلامي بعلمائه وجامعاته الفقهية ومؤسساته الشرعية ووزارات أوقافه وشؤونه الإسلامية لجمع كلمة الفرقاء الإسلاميين في الصومال؟

ميادين: والصلح خير. الميدان الأول: الصلح يكون حتى بين الدولة والدولة، وبين الجماعات المتناحرة، وبين المعارضين والخارجين على نظام الدولة: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾. وردت كلمة أصلحوا ثلاث مرات في هذه الآيات، ده الدين.

الميدان الثاني: ألا نحتاج الصلح بين أفراد الأسرة الواحدة؟ والد طرد ولده مثلًا بيتدخلوا بيصلحوا بيناتن، زوج وزوجة اختلفوا، ألا يحتاج هؤلاء إلى من يصلح بينهم؟ قال تعالى: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾، حكم من هنا وحكم من هنا عشان الناس يصالحوا، حتى لا تنشق الأسرة ويتشتت هذا الكيان الصغير، فكيف بكيان كبير؟ كيف بالدول؟ كيف بالجماعات؟ والصلح بين جماعات دين. روى البخاري في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع أن الأنصار في بني عمرو بن عوف قد اختلفوا، فقال: هلم بنا نصلح بينهم، خرج للصلح بينهم. لذلك الصلح بين الناس لا ينهض إليه ولا يقوم به إلا النبلاء. الجودية الكلمة المحترمة. ده دين.

خرج إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بين هذه الفئة حتى كادت الصلاة، صلاة الجماعة، أن تفوته، وفعلًا تأخر عن صلاة الجماعة وأقيمت الصلاة وصلى بهم أبو بكر وجاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أقيمت الصلاة. تأخر عن صلاة الجماعة ليصلح بين الناس، وهذا إن دل فإنما يدل على عظم هذه القيمة في شرعنا. وكذلك في البخاري سمع أن أهل قباء مسلمين اختلفوا حتى تناول بعضهم بعضًا بالنعال والحجارة، فجرى وأصلح بينهم. والصلح بين الأفراد، والصلح خير، في كثير من القضايا يمكن أن تحل لو الناس يتدخلوا. كان النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته، والحديث في البخاري، سمع أصواتًا عالية بالباب فكشف سجف

حجرته، فرأى كعب بن مالك وابن أبي حدرد قد اختلفوا حتى تعالت الأصوات، كعب يريد من ابن أبي حدرد مالًا وابن أبي حدرد ما عنده. كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة، نادى كعبًا قال له: يا كعب، وأشار بيده، يتنازل له من النصف. قال كعب: قد فعلته. فقال لابن أبي حدرد: قم فاقضه. كلام جميل.

وده اسمه فقه الصلح، الصلح ذاته عنده فقه. هذا دين، في مروءة أعلى من كده؟ نعم هذا من المروءة، ولذلك الصلح دين بين الناس وبين الأفراد. سمع النبي صلى الله عليه وسلم أيضًا ببابه رجلين ترتفع أصواتهما، أحدهما يستوضع ويسترفق، وذلك يحلف بالله ألا يفعل. خرج النبي صلى الله عليه وسلم قال: أين المتألي على الله لا يفعل المعروف؟ قال: أنا يا رسول الله، فله أي ذلك أحب. هذا يدل على منهج الإسلام ومنهج المعصوم في الصلح وجمع الكلمة وتقريب الشقة، فلنفرح بديننا ولنسعد بإسلامنا، وبعد ذلك فلننزل هذا على أرض واقعنا ليكون المجتمع في وئام وسلام ومحبة حقيقية. أسأل الله تعالى التوفيق والسداد والعون والقبول، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى اللهم وسلم وبارك وأنعم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وإن حديثنا بعد ميادين الإصلاح نتحدث عن فقه الإصلاح. مسالك الإصلاح لا يجيدها كل الناس، وأول فقه الإصلاح إخلاص النية لله، لا يصلح بين الناس إلا من كان مخلصًا في نيته، لا لينال مكانته الاجتماعية ولا شهرة ولا رفعة عند الناس: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. المسلك الثاني في الإصلاح: المصلحون يسلكون السر والنجوى، في أشياء في الصلح بتتكلم عنها وفي أشياء بتخفيها، والسر في الإصلاح أدعى إلى إنجاحه، لأن خروج الكلام قد يشوش على الأطراف المختلفة وعلى الأطراف المتنازعة، وهذا من شأنه أن يعيق مسالك الإصلاح. والله يقول: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾. الأمر الثالث: الإصلاح يحتاج إلى كلمة طيبة ويحتاج إلى ترفق من القائمين على أمر الإصلاح.

سمعت ببادرة، ما أدري أين ذهبت هذه المبادرات؟ بادرة اسمها جمع الكلمة ولا جمع الصف الوطني ولا مبادرة شنو، حاجة بالشكل دا. هذي جيدة، لماذا؟ لأنها تقوم بمسالك الإصلاح والعقلاء والمحايدين. لماذا توقفت هذه المصالحات؟ يبدو أنها اصطدمت، أقول هذا الكلام، يبدو أنها اصطدمت بجدار خبث السياسيين، يبدو أنها اصطدمت وتحطمت وتكسرت أمام جدار خبث السياسيين. يقول لك: خير، الأمور تمام، الأمر تمام، وتسمع خير إن شاء الله، وأدونا فرصة، يومين بس الأمور حتتقلب، فعلًا بتتقلب لكن ماشي

لورا. وهذا الكلام عام، حتى الحركات المسلحة إذا لم تحرر من قبضة الدول الداعمة لها لن نصل إلى صلح. اللي بيصلح ده الماسك قراره، ده ممكن يتنازل وممكن يصل معاك يتفاوض معاك، لكن المرتهن إلى أجنبي لا يصل معك إلى صلح. نحن ندعو الحركات المرتهنة إلى قوة أجنبية أن تتخلص من الارتهان لهذه القوى الأجنبية لنصل إلى صلح.

هذا فقه الإصلاح ومسالكه. قال صلى الله عليه وسلم: ألا أدلكم على ما هو أفضل لكم من الصلاة والصيام والصدقة، إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين الحالقة، ولا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، رواه أبو داود والترمذي، صححه الألباني.

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يوفقنا لما يحبه ويرضى وأن يأخذ بنواصينا إلى البر والتقوى. اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعًا مرحومًا وتفرقنا تفرقًا معصومًا، ولا تجعل فينا ولا بيننا ولا معنا شقيًا ولا محرومًا. اللهم وفقنا لكل خير يا رب العالمين، اللهم اجعل هذا البلد آمنًا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم أمنا في أوطاننا وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا أرحم الراحمين ويا أكرم الأكرمين. اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق والدين، اللهم ألف بين قلوبنا، اللهم أصلح ذات بيننا، اللهم لم شعثنا واجمع كلمتنا ووحد صفنا يا رب العالمين. اللهم اجمع الفرقاء في الصومال على كلمة سواء يا رب العالمين، اللهم اهدهم للخير يا رب العالمين، اللهم اهدهم لحقن دمائهم يا رب العالمين. اللهم أصلح ما بين حكومتنا وما بين المخالفين لها والخارجين عليها في دارفور يا رب العالمين، اللهم أصلح بيننا وبين إخواننا في تشاد يا رب العالمين، بيننا وبين الحكومة القائمة في تشاد. اللهم احقن دماء المسلمين يا رب العالمين.

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/sounds/إصلاح-ذات-البين/

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك
MohammedSayedHaj

يوتيوب
@msayedhaj

تيليجرام
@msahaj

قناة واتساب
قناة الشيخ

إكس
@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com